الباب السابع

أطباء العصر المملوكى

من ٦٤٨ إلى ٩٢٢هـ

من ١٢٥٠ إلى ١٥١٧ م

obeikandl.com

مقدمة الباب السابع

على الرغم مما قدمه عصر المماليك من إنجازات، فإنه ظل متهما، والحقيقة أنه لم يكن عصر ظلام، وإن كان فيه ظلم. وشواهد ما قدمه للحضارة مازالت باقية، فى الآثار الإسلامية الرائعة من مساجد وأسبلة ومدارس ومستشفيات. بقى منها مستشفى السلطان قلاوون.

وعلى رغم التهم الموجهة إلى عصر المماليك، وعلى رغم الحكم مضطرب النظام، فإن عصر المماليك لم يحفظ مصر فقط من مصائب الغزوات التى كان على البلدان الإسلامية فى آسيا أن تنوء بحملها، ولم تسمح فقط حكومات المماليك لسلاطين مصر بالسيطرة المفردة تقريباً على سوريا، وطرد الصليبيين من المشرق نهائياً، بل ضمنت كذلك أماناً للبلاد، ساعد نسبياً على الأقل فى عهد المماليك البحرية على ازدهار العلوم والفنون.

يكفى حكم المماليك فخرًا أن كان بينهم السلطان سيف الدين قطز وركن الدين بيبرس البندقدارى، وهما من أبطال الشرق العربى اللذان هزما التتار فى عين جالوت، ولم يكن ذلك نصراً مادياً فحسب، بل إنقاذًا من عقدة نفسية أصابت العرب ورسخت فى أذهانهم عن قوة التتار وزحفهم الذى لا يقاوم.

ولقد كانت فى مصر حركة علمية لا بأس بها، ولكنها لا تسمو إلى ما سمت إليه الحركة العلمية فى العصر الفاطمى، إنما كانت حركة يعوزها العمق والابتكار، وقد آثر الباحثون حينئذ النقل والتعليق على ما أبدعه من جاء قبلهم من العلماء. وفى عصر المماليك ألف المؤلفون الموسوعات الكبرى فى حضارة الإسلام، ومن أهمها " لسان العرب" أضخم وأهم معاجم اللغة العربية، وقد ألفه ابن منظور أحد كتاب ديوان الإنشاء بمصر، وهناك «وفيات الأعيان» لابن خلكان الذى بين أنه رتبه فى سنة ٦٥٤ هـ بالقاهرة المحروسة وسماه " وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، مما ثبت بالنقل والسماع

أو أثبتـه العيـان " وخطـط المقريـزى (ت ٨٤٥ هـ)، «وصبـح الأعشـى فـى صناعـة الإنشـا» للقلقشـندى (ت ٨٢١هـ) ومقدمـة ابـن خلـدون (ت ٨٠٨هـ) وغير ذلك من الكتب الجامعة التى تشكل أضخم موسوعات الثقافة الإسلامية.

وفـى مجـال كتابنا نجد أن أعظـم الأطباء ابن النفيس كان عميداً لمستشـفى قلاوون، ولاشـك أن استمرار عمله وإنتاجه العلمى منذ كان قائماً به فى العصر الأيوبـى لدليل على ما كان متوفراً لديه من ظروف تسـاعده على ذلك، ووجود مناخ يدعم العلم والمتعلمين والحقيقة أن الأمراء والسـلاطين كانوا يتسابقون فى هذا العصر إلى حبس الأعيان الكبيرة ورصد الأموال الكثيرة على التعليم.

ونذكر من سـلاطين المماليك الملك المنصور سـيف الدين قلاوون (١٢٧٩ – ١٢٩٠م) الـذى لـم يكتف بإحراز نصر عظيم فى حمص (١٢٨٠م) على التتار (المغـول) الذين أعادوا الكرة، بل هو يسـترعى انتباهنا – فوق ذلك – ببنائه المارسـتان العظيم فـى القاهرة. كما نذكر الملك الأشـرف خليل صلاح الدين بن قلاوون (١٢٩٠ –١٢٩٣) الذى اسـترد فى مايو ١٢٩١ م مدينة عكا، وهو حدث أدى إلى إجلاء الصليبيين عن القارة الأسـيوية إجلاء تاما. وهو ما يعده المؤرخون نهاية عصر الحروب الصليبية.

وتظهر الدراسات أن عهد المماليك البحرية كان أكثر ثراء فى عطائه للحضارة عن عهد المماليك البرجية (الشراكسـة)، وإن كنا نذكر البيمارسـتان المؤيدى الذى أنشأه الملك المؤيد شيخ المحمودى (ت٨٢٤هـ/ ١٤٢١م).

***

البيمارستان المنصورى

(دار الشفاء- مارستان قلاوون)

وهو من أشهر البيمارستانات، وقد أطنب المؤرخون فى وصف محاسنه. ومازال جزء منه باقيا حتى الآن فى بين القصرين بالقاهرة. وقد كان داراً للسيدة مؤنسة خاتون القطبية، واشتراها السلطان قلاوون منها، وعوضت عن ذلك قصر الزمرد برحبة باب العيد (١٨ربيع الأول سنة ٨٢٦ هـ /١٢٨٣م) مع مبلغ من المال. وبدأت عمارة مؤسسة دينية، تعليمية، صحية، حيث أنشئت قبة لدراسة القرآن الكريم، والحديث النبوى الشريف، ومدرسة لتعليم العلوم الشرعية، والعبادات الفقهية، والطب والحساب، وبيمارستان لمعالجة المرضى. وقد تم إنجاز العمارة فى رمضان سنة ٦٨٣هـ/ ١٢٨٤م.

ولما كملت عمارة البيمارستان أوقف السلطان المنصور قلاوون من أملاكه القياسر والرباع والحوانيت والحمامات والفنادق والأحكار، وغير ذلك إلى جانب عدد من الضياع بالشام. ووفر ذلك مبلغاً كبيراً من المال، جعل أكثره ليصرف منه على البيمارستان.

وقد أعلن السلطان قلاوون فى افتتاح البيمارستان أمام الملأ أن هذا البيمارستان لجميع المسلمين من مختلف الطبقات العليا، والدنيا، على حد سواء، ويتساوى فى الانتفاع منه، الملك والمملوك، والكبير والصغير، والحر والعبد، والذكر والأنثى، وسوف يتوفر منه من الأطباء والمساعدين، والصيادلة، والأدوات والأدوية، ما يكفى لعلاج جميع الأمراض الحسية والعصبية، والعقلية، باستخدام مختلف الأساليب العلاجية، من عقاقير وجراحة، بحيث يجد فيه كل مسقوم ما يفيده، ويحقق له الصحة والعافية، كما يحق لمن يخرج منه معافى كسوة، ومن مات جهز وكفن ودفن[1].

ومن الوثائق التاريخية الثمينة، الوقفية التى أوقفها السلطان قلاوون على تربته ومدرسته وبيمارستانه، فهى تبين ما بلغته مصر من الرقى والمدنية فى ذلك العصر. وقد نشر المرحوم الدكتور أحمد عيسى جانباً كبيراً من الوقفية خاصة فيما يتعلق بالبيمارستان وذلك فى كتابه عن البيمارستانات فى الإسلام. كما ذكر وقفية الأمير عبد الرحمن كتخدا، وهى إعلام شرعى صدر إليه بتثبيته ناظراً على وقف السلطان قلاوون، وسطور الإعلام تدل دلالة واضحة على ما كان عليه المارستان من نظام وترتيب فى الإدارة والعلاج. وسنذكر فيما يلى مقتطفات من الوقفية، خاصة ما يوضح شروطها.

توضح الوقفية أهداف البيمارستان : «بيمارستان لمداواة مرضى المسلمين الرجال والنساء من الأغنياء المثرين، والفقراء المحتاجين، بالقاهرة ومصر وضواحيها من المقيمين بها والواردين إليها من البلاد ..... الخ.

« والانشغال فيه بعلم الطب والاشتغال به، يدخلونه جموعا ووحدانا، وشيوخاً وشباناً، .... الخ ».

(١) أحمد عيسى، البيمارستانات ٨٣– ١٧١، حياة ناصر الحجى، البيمارستان المنصورى، المجلة العربية للعلوم الإنسانية ٦–٣٥ /٢٩

وبينت الوقفية أن الوقف محبوس:

" علـى مـن يقوم بمصالح المرضى به مـن الأطباء والكحالين والجرائحيين، وطباخى الشـراب والمزاور والطعوم وصانعى المعاجين والأكحال والأدوية والمسهلات المفردة والمركبة، وعلى القومة والفراشين والخزان والأمنـاء والمباشـرين، وغيرهم ممن جرت عادة أمثالهم بذلك، وعلى من يقـوم بمداواة المرضى من الأطعمة والأشـربة والأكحال والشـيافات والمعاجين والمراهم والأدهان والشربات، والأدوية المركبة، والمفردة والفرش والقدور والآلات .... الخ ".

"ويصرف الناظر من ريع هذا الوقف، ثمن ماتدعو حاجة المرضى اليه من سُـرر حديد أو خشـب على ما يراه مصلحته، ولحف مَحشـوة قطناً وطراريح محشوة بالقطن أيضاً، وملاحف قُطن ومخاد وطرح أو أدم محشوة على مايراه ويؤدى إليه اجتهاده ...."

وتنص الوقفية أن يقوم ناظر الوقف بالصرف على :

" ثمن سـكر يصنعه أشـربة مختلفة الأنـواع، ومعاجين، وثمن ما يحتاج إليه لأجـل ذلك من الفواكه والخمايـر .... والأكحال والشـيافات .... وزيت للوقود، وماء من بحـر النيل المبارك، و... لأجل تغطية أغذيتهم عند صرفها عليهم، وفى ثمن مراوح خوص لأجل استعمالهم إياها فى الحر ".

" ويجعل لكل مريض ما طبخ له فى كل يوم زبدية منفردة له من غير مشاركة مع مريض آخر ويغطيها ويوصلها إلى المريض ".

«ويصرف الناظر من ريع هذا الوقف لمن ينصبه بهذا المارستان من الأطباء المسلمين الطبائعيين والكحالين والجرائحيين .... ومتناوبين باتفاقهم على التناوب ... ويلتزمون المبيت فى كل ليلة بالبيمارستان مجتمعين أو متناوبين».

ومـن الطريـف أن تنص الوقفيـة على أن المصابين بأمـراض فى عيونهم يعرضون علـى الكحالين ... "وأن كان بينهـم مـن به قـروح أو أمراض فى عينه تقتضى مراجعة الكحـال للطبيب الطبائعى، راجعه، وأحضره معه وباشر معه من غير انفراد عنه ... ".

وهكـذا نـرى أن صيغة هذه الوقفية، وما ورد بها من شـرائط توضح مدى التفهم لمتطلبات الطب والتطبيـب. ولعلـه فى المفيد هنا أن نضيف أنه " أشـرط أيضاً فى وقفه أن يحضر فى كل ليلة من أرباب الآلات أربعة يضربون بالعود حتى يساهروا الضعفاء وأجرى عليهم الجوامك فى كل شهر".

وممن عمل بالبيمارستان المنصورى : أحمد بن يوسف بن هلال بن أبى البركات شهاب الدين الصفدى (ت٧٣٧هـ)، والشيخ ركن الدين بن القوبع (ت٧٣٨هـ)، ومحمد بن ابراهيم بن ساعد شمس الدين أبـو عبد الله السـنجارى، المعروف بابن الأكفانى، وعمر بـن منصور البهادرى (ت ٨٣٤هـ)، ومحمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو الوفاء (ويعرف بوفاء)، وتقى الدين الكرمانى (ت٨٣٣هـ)، ومحمـد ن على بن صغـير (ت٨٣٩هـ)، وعبد الوهاب بن محمد (ت ٨٥١هـ)، ومحمد بن عبد الوهاب السبكى (ت٨٦٦هـ) ومحمد بن أحمد بن الصدر أبى البركات (ت ٨٧٣هـ) ومحمد بن محمد

على بن صغير (ت٨٩١هـ)، ومحمد بن يعقوب التفهنى(ت٨٩٦هـ) ومحمد بن محمد ولى الدين(ت٩٠٩هـ)، والشيخ محمد شمس الدين القوصونى(ت٩١٧هـ) وعلى بن محمد بن محمد على الجراح(ت١٠١١هـ) وشهاب الدين ابن الصائغ (ت١٠٣٦ هـ) ومدين بن عبد الرحمن القوصونى، وخضر بن على المعروف بالحاج باشا (ت١١١٠هـ)، وعلى بن جبريل (ت ١١٧٢هـ) والشريف السيد قاسم بن محمد التونسى (١١٩٣هـ / ١٧٩٧م).

ابن السَّلَعْوسى

٥٩٩-٦٧٢ هـ/١٢٠٢ - ١٢٧٣م

محمد بن أبى الرجاء بن أبى الزهر بن أبى القاسم أبو عبد الله التنوخى الدمشقى المتطبب المعروف بابن السَّلَعْوسى. مولده في العشر الأوسط من شهر رجب سنة٥٩٩هـ/١٢٠٢م بدمشق. سمع من عبد الصمد الخراسانى، وحدث عنه بالقاهرة وتوفى ٢٥ شعبان سنة ٦٧٢هـ بالقاهرة، ودفن بمقابر باب النصر[١].

مهذب الدين أبو سعيد محمد أبى حليقة

ولد سنة ٦٢٠ هـ/١٢٢٢م

هو القاضى مهذب الدين محمد بن أبى الوحش المعروف بابن أبى حليقة. ولد بالقاهرة فى سنة ٦٢٠هـ/ ١٢٢٢م. وسمى محمد لما أسلم فى أيام الملك الظاهر ركن الدين بيبرس الملكى الصالحى. وقد قرأ على أبيه الصناعة الطبية، وحرر أجزاءها الكلية والجزئية، وحصل معانيها العلمية والعملية.

ولمهذب الدين أخوان: أحدهما موفق الدين أحمد أبو الخير، متميز فى صناعة الكحل، وكان قد صنف للملك الصالح نجم الدين كتاباً فى الكحل، من قبل أن يصير له من العمر عشرون سنة، والأخ الآخر علم الدين إبراهيم أبو نصر، الأصغر، متميز فى صناعة الطب[٢].

واستقر مهذب الدين فى رياسة الأطباء ومعه أخواه، فى ١١رمضان سنة ٦٨٤ هـ/١٠ تشرين الثانى (نوفمبر) ١٢٨٥م. كما عمل مهذب الدين فى تدريس الطب بالمارستان[٣].

ولمهذب الدين ابن أبى حليقة من الكتب: كتاب فى الطب.

---

(١) أحمد عيسى، معجم الأطباء ص ٣٦٤ – ٣٦٥

(٢) ابن أبى اصيبعة ٢١٧/٣-٢١٨

(٣) أحمدعيسى، معجم الأطباء – ٣٦٦، السلوك للمقريزى ٧٥٤/١

خليل بن أبى بكر بن محمد بن صديق المراغى

الفقيه الحنبلى المصرى

ت ٦٨٥ هـ / ١٢٨٦م

كان فقيهـا وأقام بدمشـق مدة، ثـم توجه إلى الديار المصريـة، فأقام بها إلى أن توفـى. وبالإضافة إلى فقهه وعلمه فقد كان عالماً بالطب. وتوفى يوم السـبت ١٧ ذى القعدة سـنة ٦٨٥هـ / بالقاهرة ودفن بباب النصر[١].

شبيب بن حمـدان

ت ٦٩٥هـ/١٢٩٦م

شبيب بن حمدان، الأديب الفاضل، الطبيب الكامل، تقى الدين أبو عبد الرحمن نزيل القاهرة. وهو أخو الشيخ نجم الدين شيخ الحنابلة. ولد بعد العشرين وستمائة، وسمع ابن رزويه وكتب عنه الدمياطى[٢].

ابن أبى سنة المجبر

كان حيا فى القرن السابع الهجرى /القرن ١٣ الميلادى

وكان فى عهد السلطان قلاوون، وقد عالج السلطان من كسر فى يده، وأنعم عليه السلطان بعشرة آلاف درهم، كما أفاض عليه الأمراء من خلعهم[٣].

فرج الله بن صغـير

قرأ الطب على أبيه وعلى ابن النفيس، وحقق علم الطب، وأذن له فى الكحل ثم فى الطب. وكان يخدم السـلطان الملك الناصر. وبرع فى المعالجة ووصف الداء والدواء. وتحكى الأخبار براعته فى تشـخيص داء الكلـب ووصـف أعراضه، ووصفه لبزر قطونا[٤] مع الماء مع قليل من الخل الحاذق ليضمد به الصدر والرقبة وذلك اتقاء للحر الشديد[٥].

---

(١) أحمد عيسى، معجم الأطباء ١٨٣– ١٨٤، شذرات الذهب ٥١٢/٣

(٢) أحمد عيسى، معجم الأطباء، ٢١٧

(٣) أحمد عيسى، معجم الأطباء ٦٩– ٧٠، السلوك للمقريزى ٣٠٧/٢

(٤) بزر قطونا : بذور نبات Plantago sp تتميز بوجود مواد هلامية فى قصرتها وهى من المواد الدسـتورية فى دسـاتير الأدوية الحديثة، وقد تسمى البذور حب البراغيث.

(٥) أحمد عيسى، معجم الأطباء ٣٣٦–٣٣٩، مسالك الأبصار ٥ (٣) /٦٢٣

الإدفـوى

ت٦٩٧هـ/ ١٢٩٧م

هو محمد بن الحسين بن تغلب الخطيب موفق الدين الأدفوى، وكان له تأليف فى التصوف والفلسفة. كما كان له معرفة بالطب وتأليفه، وكان يمشـى إلى الضعفاء والرؤسـاء يطبهم بغيرأجرة. وتوفى بإدفو سنة ٦٩٧هـ[1].

ابن أبى الحوافر الطبيب بالقاهرة

٦٢٩-٧٠١هـ/ ١٢٣١- ١٣٠١م

عثمـان بـن أحمد بـن عثمان بـن هبـة الله بن أحمد بـن عقيل القيسـى الشـافعى المعـروف بابن أبى الحوافر الطبيب بالقاهرة. وله إجازة من ابن اللّتى وابن المقيّر وإبراهيم الخشوعى وغيرهم، وكان ينعت بجمال الدين.

توفى يوم الجمعة غرة صفر سنة ٧٠١ هـ/ ١٣٠١ م وكان مولده سنة ٦٢٩هـ/١٢٣١م[2].

أبو الموفق بن شمويل الطبيب

الشيخ المهذب أبو الموفق بن الحسن بن النجم بن المهذب بن الحسن بن شمويل الطبيب. يهودى استقر فى رياسة اليهود فى ثامن ربيع الآخر سنة ٦٨٤هـ /١٢٨٥م. وكتب له توقيع برياسة سائر طوائف اليهود من الربانيين والقرائين والسامرية بالقاهرة ومصر وسائر بلاد مصر[3].

إبراهيم بن أبى الوحش بن أبى حليقة
علم الدين بن الرشيد

ت٧٠٨ هـ/ ١٣٠٨م

رئيـس الأطباء بمصر والشـام، وكان نصرانيا فبلـغ فى دينه أن عين للبطريركة فلـم يوافق ودخل فى الإسـلام، واسـتقر رئيس الأطباء – هو أول من عمل شـراب الورد الطرى، وعالج الظاهر بيبرس، فعوفى

(١) أحمد عيسى، معجم الأطباء، ص٣٧٦– ٣٧٧، المنهل الصافى لابن تغرى بردى ١٥١/٣، خطط مبارك ٨/ ٥٠

(٢) أحمد عيسى، معجم الأطباء ٢٨٨. والدرر الكامنة لابن حجر، والسلوك للمقريزى

(٣) أحمد عيسى، معجم الأطباء ١٠٠، السلوك للمقريزى ٧٥٣/١

فوهب له أمراء أشياء خارج الحد فاستكثره السلطان، فأعطاه جزءا منه، ويقال إن تركته بلغت ٣٠٠٠٠٠ دينار[١].

الجزرى

٦٣٧-٧١١هـ/١٢٣٧-١٣١١م

محمد بن يوسف بن عبد الله بن محمود الجزرى ثم المصرى أبو عبد الله الخطيب بالجامع الصالحى بالقاهرة ثم بالجامع الطولونى. درس بالمعزية بمصر وبالشريفية بالقاهرة، وكان عارفاً بالفقه والنحو والمنطق والبيان والطب. وشرح منهاج الأصول، والفقيه بن مالك. ولد بجزيرة ابن عمر سنة ٦٣٧هـ / ١٢٣٧ ومات بمصر سادس ذى القعدة سنة ٧١١هـ /١٣١١م[٢].

شرف الدين عبد الله بن شهاب الدين أحمد بن محيى الدين رشيد بن الشيخ جمال الدين أبى عمروعثمان بن أبى الحوافر

ت ٧١١هـ/ ١٣١١م

رئيس الأطباء، توفى فى ليلة الجمعة ٢٣ شوال ٧١١ هـ ودفن بالقرافة[٣].

أحمد بن المغربى الإشبيلى

ت ٧١٨ هـ / ١٣١٧م

كان يهودياً يقال له سليم، فأسلم فى أيام الملك الأشرف خليل بن قلاوون سنة ٦٩٠هـ/١٢٩١م[٤]، وتسمى أحمد، وكان بارعاً فى عدة علوم، إماماً فى الفلسفة والنجامة، ولى رياسة الطب بديار مصر. وتوفى ليلة العشرين صفر سنة ٧١٨ هـ[٥].

---

(١) أحمد عيسى – معجم الأطباء ص ٥٣ عن الدرر الكامنة لابن حجر العسقلانى ص ٧٥رقم ٢٠٠، وفى شذرات الذهب والسلوك للمقريزى.

(٢) أحمد عيسى، معجم الأطباء ص ٤٤٨ – ٤٤٩، وحسن المحاضرة ٣١٤/١

(٣) أحمد عيسى، معجم الأطباء ٢٣٠.

(٤) الأشرف خليل بن المنصور قلاوون، وهو من سلاطين المماليك البحرية أو التركية، وتولى السلطنة سنة ٦٨٩هـ/١٢٩٠م حتى٦٩٣ هـ /١٢٦٣، تاريخ الجبرتى ص ١٠٥٦.

(٥) أحمد عيسى، معجم الأطباء ص ١٢٥، السلوك للمقريزى ١٩١/٢.

إبراهيم بن هبة الله الإسنوى

ت٧٢١هـ/ ١٣٢٠م

هو إبراهيم بن هبة الله بن على الحميرى القاضى نور الدين الإسنوى، له مصنفات فى الفقه والأصول والنحو، وولى القضاء فى زفتى وبمنية ابن خصيب، وتولى أسيوط وأخميم وقوص. وقد قرأ الطب على الحكيم شهاب الدين المغربى. وقد توفى بالقاهرة[1].

الرئيس نور الدين
رئيس الكحالين بالديار المصرية
ت ٨شوال ٧٣٠ هـ / ١٣٢٩م

لم نعثر على معلومات وافية عنه، وأوردنا ما جاء فى كتاب أحمد عيسى، معجم الأطباء ص ٥٠٥، عن نثر الجمان فى تراجم الأعيان للفيومى حوادث سنة ٧٣٠ هـ.

الشيخ ركن الدين بن القوبع
٦٦٤ـ ٧٣٨هـ/ ١٢٦٦ـ ١٣٣٨م

ركن الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الرحمن بن عبد الجليل الجعفرى التونسى. ولد بتونس سنة ٦٦٤ فى رمضان. وأتقن الأصول والحديث والفقه والأدب واللغة والنحو والعروض والطب. قدم مصر فى سنة ٦٩٠هـ وتولى نيابة الحكم للقاضى المالكى بالقاهرة مدة ثم تركها تديناً منه وقال: " يتعذر فيها براءة الذمة ". وكان يدرس فى المنكتمرية بالقاهرة ويدرس الطب بالبيمارستان المنصورى. وكان يداوم على قراءة كتاب " الشفاء" لابن سينا كل ليلة. وتوفى عن ٧٤ سنة[2].

أحمد بن يوسف الصفدى
ت ٦٦١ـ ٧٣٨هـ/١٢٦٣ـ ١٣٣٨ م

أحمد بن يوسف بن هلال بن أبى البركات شهاب الدين الصفدى الطبيب. ولد بالشغر من عمل حلب سنة ٦٦١ هـ ثم انتقل إلى صفد، وانتقل إلى القاهرة، وخدم فى جملة أطباء السلطان بالبيمارستان المنصورى. وكان بارعاً فى الطب، وله قدرة على الوصف[3]. وكان طبيب الناصر محمد[4].

---

(١) أحمد عيسى، معجم/ الأطباء، ص ٦٣، الخطط لمبارك باشا ٦٢/٨

(٢) أحمد عيسى، معجم/ الأطباء، ص ٦٣، الخطط لمبارك باشا ٦٢/٨

(٣) أحمد عيسى، معجم الأطباء ص١٣٠، تاريخ البيمارستانات فى الإسلام ص١٥٩، الوافى بالوفيات للصفدى ص ٢٤

(٤) ابن تغرى بردى، ١٩٢٩– ١٩٥٦، ج٩: ٣١٧ – ٣١٨

برهان الدين المصرى

٦٧٣-٧٤٦هـ / ١٢٧٤-١٣٤٥م

هو ابرهيم بن عبد الله بن على بن يحيى بن خلف الرشيد العلامة برهان الدين المصرى، من علماء الفقه والقراءات والأصول والمنطق، وكان يعرف الطب والحساب[١].

ابن الأكفانى

ت٧٤٩ هـ أو ٧٤٨ هـ/١٣٤٨ أو ١٣٤٧ م

محمد بن إبراهيم بن ساعد الأنصارى شمس الدين أبو عبد الله السّنجارى المولد والأصل المصرى الدار المعروف بابن الأكفانى. عالم بفنون الطب وله علم فى التشريح بالإضافة إلى معارفه الواسعة فى الهيئة والحساب والهندسة. وله من التصانيف:

١- إرشاد القاصد إلى أسنى المقاصد

٢- اللباب فى الحساب

٣- نخب الذخائر فى معرفة الجواهر

٤- غنية اللبيب عند غيبة الطبيب

٥- كشف الرين فى أمراض العين

وكان طبيبا بالبيمارستان المنصورى. وهو الذى يجيز ما يشترى فى البيمارستان مثل احتياجاته مما يدخل فى الطب والكحل والجراح وغير ذلك. ويدل ذلك على سعة اطلاعه وعمق معارفه.

فى المنتخب من الدرر الكامنة لأحمد المنوفى : مات فى الطاعون سنة ٧٤٩ هـ، وفى ذيل تاريخ الإسلام للذهبى قال إنه توفى سنة ٧٤٨ هـ[٢].

ناصر الدين الطبيب المصرى

٦٩١-٧٤٩هـ/ ١٢٩١ - ١٣٤٨ م

محمد بن محمد بن عبد الله بن صغير ناصر الدين الطبيب المصرى، قرأ الطب والحكمة على والده، وهو من بيت كلهم أطباء فضلاء. أقام فترة خمسين يوما يمرض فى مدرسة الترنيسرى. ويقال أنه قيل له: لو جلست فى دكان عطار، وعالجت الناس لدخلك كل يوم أربعون وخمسون درهماً فقال: يامولانا هؤلاء

---

(١) أحمد عبسى، معجم الأطباء ص ٥٧ – ٥٨

(٢) أحمد عيسى، معجم الأطباء ٣٥٤-٣٥٧

نســاء القاهرة إن لم يكن الطبيب يهودياً رشــيقاً مايل الرقبة ســايل اللعاب وإلا فما لهن عليه إقبال: قال الصفدى (صاحب الوافى بالوفيات): يريد بذلك السديد الدمياطى، فإنه كان بهذه الصفة[1].

برهان الدين بن لاجين

٦٧٣ ـ ٧٤٩ هـ/ ١٢٧٤ ـ ١٣٤٨ م

برهان الدين إبراهيم بن لاجين بن عبد الله الرشيدى المصرى الشافعى النحزى العلامة. فقيه وعالم فى القراءات والأصول والمنطق والحديث. وكان يعرف الطب والحساب وغير ذلك[2].

السديد الدمياطي اليهودى يعرف بابن كوجك

ت ٧٤٣هـ/ ١٣٤٢ م

وكوجــك (تركيــة) تعنى صغير باللغة العربية، وبنوكوجك وبنو صغير أهل بيت واحد، وهم من يهود بلاد العجم، بعضهم عرب اسمه إلى ابن صغير، وبعضهم تركه على اسمه الأعجمى. وأخذ عن ابن النفيس والنابلسى.

وكان السديد ذا معرفة فى الطب وتنافس عظماء الدولة على التداوى على يديه[3].

وكان من أطباء الملك الناصر محمد بن قلاوون، وكان سديد العلاج ولم يكن فى عصره مثله فى العلاج، وتوفى سنة ٧٤٣هـ وقيل غير ذلك. وهذا السديد خلاف أولاد السديد القوصيين، كانوا جماعة منهم جمال الدين محمد بن عبد الوهاب، ومنهم شمس الدين أحمد بن على، ومنهم مجد الدين هبة الله بن على[4].

موسى بن كوجك

ت ٧٦١هـ/١٣٦٠م

الشــيخ شرف الدين الطبيب، موســى بن كوجك، كان ابوه يهودياً وكان يعالج أهل العلم، ويخدمهم، فهدى الله ولده الى الإسلام، وكان بارعاً فى الطب[5].

---

(١) أحمد عيسى، معجم الأطباء ٤٢٦ – ٤٢٨

(٢) أحمد عيسى، معجم الأطباء ٥٩

(٣) أحمد عيسى، معجم الأطباء ٢٠٠ – ٢٠١ مسالك الأبصار ٥ (٣) /٦٢٢

(٤) تغرى بردى، المنهل الصافى ٣٨٤/٥

(٥) أحمد عيسى: معجم الأطباء ٤٩٧، الدرر الكامنة

نفيس بن داود

نفيس بن داود بن عانان الداودى التبريزى، قدم إلى القاهرة سنة ٧٥٤هـ /١٣٥٣م، وكان يهودياً، وله معرفة بالطب وعالج الناصر حسن، ولما أسلم سمى عبد السلام. وله من الأولاد معتصم (مستعصم) الذى ترك ابناً له اسمه فتح الله[١] الذى عاش فى كنف عمه بديع وصار طبيباً. وبديع بن نفيس الذى أقام بالقاهرة الى أن مات أبوه[٢].

الأقصرائى

ت ٧٧ هـ

محمد بن محمد قمر الدين جمال الدين الأقصرائى، محقق مدقق حسن السيرة، كان مدرساً بمدرسة قرامان المشتهرة بالمدرسة المسلسلة وقد شرط بانيها ألا يدرس فيها إلا من حفظ صحاح الجوهرى. له شرح الموجز فى الطب. مات فى سنة نيف وسبعين وسبعمائة[٣].

النيسابورى

ت ٧٩١ هـ / ١٣٨٨ م

محمد بن محمود بن عبد الله الشيخ شمس الدين بن جمال الدين النيسابورى ثم المصرى. اشتغل بالعلم والطب فى بلاده، ثم قدم القاهرة وأخذ عن جلال الدين جاد الله وولى مشيخة خانقاه سعيد السعدا فى رجب سنة ثمانين ثم ولى إفتاء دار العدل. توفى فى جمادى الأولى من سنة ٧٩١ هـ عن نيف وأربعين[٤].

علاء الدين بن صغير

ت ٧٩٦ هـ / ١٣٩٣ م

على بن عبد الواحد بن محمد بن صغير الشيخ علاء الدين المعروف بابن صغير رئيس الأطباء بالديار المصرية، وكان طبيب الملك الظاهر برقوق (الذى تولى سلطنة مصر للسنة الثانية سنة ٧٩٢هـ/ ١٣٨٩م).

---

(١) انظر ترجمته ص ١٥١ فى هذا الكتاب

(٢) أحمد عيسى، معجم الأطباء، ٥٠٤، الدرر الكامنة

(٣) أحمد عيسى، معجم الأطباء، ٤٤١

(٤) أحمد عيسى، معجم الأطباء، ٤٤٣

وكان لابن صغير دربة وعلم فى صناعته. وأخذ عنه الشيخ عز الدين بن جماعة وآخرون من الفقهاء والأطباء. مـات فى حلب فى ذى الحجة سـنة ٧٩٦ هـ، عند رجوعه بعـد معالجة أبو يزيد (بايزيد) بن مراد بن عثمان ملك الروم الذى كان يشكو من ضربان بالمفاصل. ونقل إلى القاهرة[١].

ابن الشُرَيف

ولد ٧٤٨ هـ - م / ١٣٤٧ م

محمد بن أبى بكر بن محمد بن محمد بن على بن محمد الكمال ابن الزين القاهرى الحنفى سـبط فتح الدين بن فيروز ويعرف كأبيه بابن الشريّف بالتصغير. ولد فى ذى القعدة سنة ٧٤٨ هـ وسمع على أم هانى الهورينية وغيرها، وتدرب فى الطب على أبيه[٢].

أحمد بن عبد الخالق .... بن النور البدر

ت ٨٠٤ هـ / ١٤٠١ م

أحمد بن عبد الخالق بن على بن الحسـن بن عبد العزيز بن محمد بن الفرات الشـهاب بن الصدر ابن النور البدر القاهرى المالكى. نشأ بالقاهرة واشتغل بالفقه وأصوله والعربية والطب والأدب. ومهر فى الفنون العقلية[٣].

ابن عبد الحـق

ت ٨١٢ هـ / ١٤٠٩ م

عبد الحق بن إبراهيم شمس الدين الطبيب والد الجمال عبد الله، وتولى رياسة الطب شريكاً لزوج أخته علم الدين سليمان بن بزانج المالكى، أو لكمال الدين عبد الرحمن ابن ناصر الدين بن صغير[٤].

(١) أحمد عيسى، معجم الأطباء ٣١٠ - ٣١٢، ابن إياس ١/ ٣٠٠

(٢) أحمد عيسى، معجم الأطباء ٣٦٣، الضوء اللامع للسخاوى

(٣) أحمد عيسى، معجم الأ طباء ١٠٨ - ١٠٩، الضوء اللامع للسخاوى

(٤) أحمد عيسى، معجم الأطباء ٢٤٥، الضوء اللامع للسخاوى

فتح الله بن مستعصم بن نفيس كاتب السر

ت ٨١٦ هـ / ١٤١٢ م

فتح الله بن مستعصم[١] بن نفيس فتح الدين الإسرائيلى الداودى التبريزى الحنفى كاتب السر. ولد بتبريز سنة ٧٥٩ هـ وقدم مع أبيه وجده[٢]. وكفله عمه بديع بن نفيس، وتميز فى الطب وباشر العلاج. واستقر فى رياسة الطب بعد موت عمه بديع، فباشرها بعفة ونزاهة، كما عمل فى كتابه السر لدى الظاهر[٣].

الحاج باشا

ت ٨٢٠ هـ / ١٤١٧ م

خضر بن على بن الخطاب المعروف بالحاج باشا، ولد فى مدينة بركة بتركيا ويدعى أيضاً جلال الدين خضر بن خوجة على القونيوى، كان من ولاية آيدين من الروم وارتحل إلى القاهرة، وقرأ على أكمل الدين ومبارك شاه المنطقى ثم عرض له مرض شديد فاضطره إلى الاشتغال بالطب فمهر فيه وفوض إليه بيمارستان مصر (مستشفى قلاوون) فدبره أحسن تدبير وصنف كتاب «الشفا» فى الطب ومختصراً فيه بالتركية سماه «التسهيل» وصنف قبل اشتغاله بالطب حواشى على «شرح المطالع» للقطب الرازى على تصوراته وتصديقاته وشفاء الأسقام[٤] وتنقسم آثار الحاج باشا الى قسمين[٥]:

١- قسم يتعلق بالتفسير والتصوف والمنطق والمناظرة:

(أ) شرح رسالة فى آداب البحث لشمس الدين محمد بن أشرف السمرقندى.

(ب) شرح طوالع الأنوار للقاضى البيضاوى (ت ٦٨٥ هـ / ١٢٨٦م).

(جـ) شرح لوازم أنوار القلوب للجيلى (ت ٤٩٤ هـ /١١٠٠ م)

٢- قسم يتعلق بالطب:

(أ) كتاب شفاء الأسقام ودواء الآلام، كتبه فى ٧٨٢ هـ /١٣٨١م. لأمير أيدن، عيسى بن محمد، منه نسخة فى طوبقابى سراى رقم ٢٠٧٠ ويتكون من أربع مقالات.

(١) معتصم فى ترجمة جده، أنظر ص١٤٩ فى هذا الكتاب

(٢) انظر ص ١٤٩ فى هذا الكتاب

(٣) أحمد عيسى، معجم الأطباء ٣٣٣ – ٣٣٥

(٤) أحمد عيسى، البيمارستانات ١٦٥

(٥) شرف الدين كولجوك، حياة الحاج باشا، مؤتمر الطب الأسلامى بالكويت ١٩٨١ م، ١/٣٩١ – ٣٩٥

(ب) كتاب التعاليم، وفى مقدمته أسماء بعض الأطباء المشهورين.

(جـ) كتاب السعادة والإقبال على أربعة أقوال، كتبه سنة ٨٠٠ هـ

(د) كتاب السعادة والأقوال: الكمى الجلالى ويتكون من أربع مقالات وقد ترجمه المؤلف إلى التركية وسماه منتخب الشفاء ثم ترجمه مرة ثانية وسماه " تسهيل الشفاء".

الصَغَير

٧٤٥ـ ٨٢٣هـ / ١٣٤٤ـ ١٤١٩م

شمس الدين محمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد الصغير بالتصغير الطبيب المشهور، ولد فى ١٥ جمادى الأولى سنة ٧٤٥ واشتغل بالطب، وحفظ الموجز وشرحه، وتصرف فى العلاج فمهر وصحب البها الكازرونى، مات بعد مرض طويل فى ١٠ شوال سنة ٨٢٣هـ

تقى الدين الكرمانى

٧٦٢ ـ ٨٣٣ هـ / ١٣٦١ ـ ١٤٢٩ م

يحيى بن محمد بن يوسف القاضى تقى الدين بن العلامة شمس الدين الكرمانى البغدادى، ولد فى رجب سنة ٧٦٢ هـ سمع عن أبيه وغيره. ونشأ ببغداد وتفقه وبرع وشارك فى عدة علوم، والتجأ إلى الأمير شيخ المحمودى، وجعله إمامه فى الصلاة. ولما تسلطن الأمير شيخ المحمودى فى سنة٨١٥ هـ جعله من خواصه، وولاه نظر البيمارستان المنصورى بالقاهرة. ومات بالطاعون يوم الخميس ٨ جمادى الآخرة سنة ٨٣٣ هـ، وله مصنفات من ذلك مصنف فى الطب، وشرح مسلم وشرح البخارى واختصر الروض الآنف[1].

عمر بن منصور البهادرى

٧٦٢ ـ ٨٣٤ هـ / ١٣٦١ ـ ١٤٣٠م

عمر بن منصور بن عبد الله سراج الدين البهادرى، القاهرى الحنفى، ولد سنة ٧٦٢ هـ، واشتغل بالفقه واللغة والنحو، وانتهت إليه الرياسة فى علم الطب.

وقام بالتدريس بالبيمارستان المنصورى وجامع ابن طولون فى الطب. وكان فى تقدمه فى علم الطب غير ماهر فى المداواة. وتوفى فى السبت غرة شوال سنة ٨٣٤ هـ[2].

---

(١) أحمد عيسى، معجم الأطباء، ٥١٦ – ٥١٧، البيمارستانات ص ١٦١ – ١٦٢

(١) أحمد عيسى، معجم الأطباء ص٣٢٣، البيمارستانات ص١٦١، الضوء اللامع، شذرات الذهب ٢٢٥/٤.

عبد الوهاب القوصونى

ت ٨٣٥ هـ / ١٤٣١ م

عبد الوهاب بن صدقة القوصونى القاهرى الطبيب، والد الرئيس الشمس محمد، ممن برع فى الطب، وتخرج به جماعة منهم قريبة العلا على بن فتح الدين بن قُجاجق[١].

ناصر الدين بن تيمية الدمشقى

٧٥٧ ـ ٨٣٧ هـ / ١٣٥٦ ـ ١٤٣٣ م

ناصر الدين محمد بن عبد الله بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية الدمشقى الحنبلى. ولد سنة ٧٥٧ هـ وكان يتعانى التجارة وولى قضاء الإسكندرية مدة، وكان عارفاً بالطب، وله دعاو فى القنون أكثر من علمه، وتوفى بالقاهرة يوم الأحد ١٧ رمضان سنة ٨٣٧ هـ[٢].

محمد بن عبد الكافى بن صغير

٨٣٩ هـ / ١٤٣٥ م

محمد بن على بن عبد الكافى بن على بن عبد الواحد بن صغير الشمس أبو عبد الله بن العلا أبى الحسن القاهرى الحنبلى الطبيب والد الكمال محمد ويعرف كسلفه بابن صغير. تميز فى الطب وعالج وله فى الطب كتاب يسمى الزبد، وكان أحد الأطباء بالبيمارستان، وبخدمة السلطان ومات فى سنة ٨٣٩هـ عن أربع وثمانين[٣] وله ابنٌ عمل بالطب ويعرف بابن صغير كذلك[٤].

العفيف رئيس الأطباء

ت ٨٤١ هـ / ١٤٣٧ م

بعد أن خلع السلطان الأشرف برسباى (ت٨٤١ هـ / ١٤٣٨ م) على طبيبه العفيف رئيس الأطباء بيوم واحد، أمر بتوسيطه[٥] حيث إنه ظن أنه هو وزميله زين الدين خضر قَصَّرا فى مداواته.

---

(١) أحمد عيسى معجم الأطباء ص ٢٨٣.

(٢) أحمد عيسى، معجم الأطباء ٤٠٣، شذرات الذهب٤/٢٤٠- وقد عرض عيسى اسماً آخر هو محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الحليم بن عبد السلام ناصر الدين بن الشمس ابن الجمال الدمشقى. ويعرف كسلفه بابن تيمية، وأورد تقريباً نفس الترجمة بتاريخ ميلاد ووفاة متماثلين مع ما أثبته فى حالة ناصر الدين وابيه ان هذا من الضوء اللامع للسخاوى ونتصور أن هناك خطأ، فالشخصان اللذان وردا فى ص ٤٠٣ و ٤٢٨ هما نفس الشخص والله أعلم

(٣) أحمد عيسى، معجم الأطباء ٤١، الضوء اللامع للسخاوى ١٩١/٨

(٤) أنظر ص ١٥٦ فى هذا الكتاب عن ابن صغير حفيد رئيس الأطباء

(٥) أحمد عيسى، معجم الأطباء ص ٣٢٣، البيمارستانات ص ١٦١، الضوء اللامع، شذرات الذهب ٤ /٢٢٥

ولعل هذه من المحن التى يتعرض لها الأطباء إذا عاشوا فى كنف حكام متجبرين[1].

إبراهيم بن فرج الله ..... العاناتى

ت ٨٤٤ هـ / ١٤٤٠م

الرئيس إبراهيم بن فرج الله بن عبد الله الكافى الإسرائيلى اليهودى العاناتى. كان متنسكا فى دينه وكثير حفظ كتب الأنبياء ونصوص التوراة مع حسن علاجه لمعرفته بالطب وتكسبه به[2].

محمد بن أحمد بن بطيخ بدرالدين القاهرى

ت٨٤٨هـ / ١٤٤٤م

رئيس الأطباء بالقاهرة. وقد قدم فى الرياسة على البهادرى مع تقدم ذاك فى الفن[3].

عبدالوهاب .... الشادى القاهرى

٧٦٦ـ ٨٥١ هـ / ١٣٦٤ـ١٤٤٧م

عبد الوهاب بن محمد بن طريف الشيخ تاج الدين بن الشيخ شمس الدين الشادى القاهرى الحنفى. ولد فى سنة ٧٦٦ هـ بالقاهرة قرأ فى الكحل على السراج البلاذرى، وخدم بالكحل فى البيمارستان. مات يوم الجمعة ١٣ شوال سنة ٨٥١ هـ[4].

التفهنى والد الشمس محمد

ت ٨٦٢ هـ / ١٤٥٨ م

يعقوب بن عبد الوهاب التفهنى ثم القاهرى والد الشمس محمد، أحد الأطباء ويعرف بالتفهنى شيخ صالح معمر قطن القاهرة مدة. مات سنة ٨٦٢ هـ عن تسعين سنة أو نحوها[5].

---

(١) التوسيط، قطع الشيئ نصفين، ووسط أى قطع قطعتين بالسيف

(٢) أحمد عيسى، معجم الأطباء ٥٨ – ٥٩.

(٣) أحمد عيسى، معجم الأطباء ٣٦٨.

(٤) أحمد عيسى، معجم الأطباء ٢٨٣ البيمارستانات ص١٦٢.

(٥) أحمد عيسى، معجم الأطباء ٥٢١، الضوء اللامع للسخاوى

محمد بن عبد الوهاب بن محمد الصدر بن البهاء السبكى

ت ٨٦٦ هـ / ١٤٦١ م

محمد بن الوهاب بن محمد الصدر بن البهاء السبكى الأصل القاهرى الشافعى المتطبب. ولد قريباً من سنة ٧٧٣ هـ وكان إلى جانب دراسته فى العلوم الشرعية يمارس الطب والكحل، وخدم بالبيمارستان المنصورى، مع أنه لم يكن بالبارع فيه أيضاً. ومع هذا فكان إذا كان مع الفقهاء يقول قال أبقراط مشيراً لمعرفة الطب، وحين يكون مع الأطباء يقول كتابى كتاب النووى مشيراً إلى الفقه[١].

محمد بن أحمد بن ... أبى البركات

٧٩٣ ـ ٨٧٣هـ / ١٣٩٠ ـ ١٤٦٨م

محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن عيسى بن عمر بن خالد بن عبد المحسن بن نشوان الشرف العالى ابن الصدر أبى البركات بن قاضى طيبة البدر أبى إسحق المجرومى، ولد بالقاهرة سنة ٧٩٣ هـ، ونشأ بها واختصه الأشرف برسباى، ودرس بالبيمارستان المنصورى وجامع بن طولون ومات سنة ٨٧٣هـ[٢].

عبد الرحمن بن محمد موسى المنوفى

ت ٨٨٢ هـ / ١٤٧٧م

عبد الرحمن بن محمد بن موسى المنوفى ثم القاهرى الكمال على باب قيصون. كان بارعاً فى الكحل، ازدحم عليه العامة فيه، وزاد أجره فى ذلك جداً، بل تتلمذ عليه جماعة، وشيخه فيه علماً وعملاً السيد جلال الدين محمد بن النور بن على بن محمد التبريزى. هكذا أخذ عن الشمس محمد القرشى، عرف بتلميذ ابن قرصة، وقد قيل إنه جرد من تجريد كشف الرين فى الكحل شيئاً[٣].

---

(١) أحمد عيسى، معجم الأطباءص ٤٠٨؛ البيمارسنات ص ١٦٣، الضوء اللامع للسخاوى.

(٢) أحمد عيسى، معجم الأطباء ص ٣٦٨، البيمارستانات ص ١٦٣، الضوء اللامع فى أعيان القرن التاسع

(٣) أحمد عيسى، معجم/ الأطباء ص ٢٦٣، الضوء اللامع للسخاوى

ابن صغير

حفيد رئيس الأطباء

ت ٨٩١ هـ / ١٤٨٥ م

محمد بن محمد بن على بن عبد الكافى بن على بن عبد الواحد بن محمد بن صغير الكحال بن الشمس ابن العلا القاهرى الطبيب، حفيد رئيس الأطباء، ويعرف كسلفه بابن صغير، وقد حفظ القرآن وألفية النحو والموجز فى الطب، واللمحة العفيفية فى الأسباب والعلامات فى الطب، وفصول أبقراط، وتقدمة المعرفة له، وتشريح الأعضاء، والزبد فى الطب.

أخذ فى الطب عن أبيه، وعالج المرضى دهراً، واستقر فى نوبة بالبيمارستان، وتربة برقوق. وسافر مع الركاب السلطانى إلى آمد رفيقاً لغيره من الأطباء صحبة رئيسهم. وتوفى عن ست وتسعين عاما[1].

ابن عبد الحق

ت ٨٩١ هـ / ١٤٨٥م

عبد الله بن عبد الحق بن إبراهيم، ويقول السخاوى: وأظنه بن محمد بن عبد الحق رئيس الجرائحية جمال الدين بن رئيس الأطباء شمس الدين القاهرى، ويعرف بابن عبد الحق، باشر رياسة الجرائحية وقتا. وتقدم فى أيام الأشرف إينال. وتدرب على يده جماعة من الأطباء منهم الشرف يحيى. ولازم البيمارستان[2].

التفهنى الكحال

٨١٥ـ٨٩٦ هـ / ١٤١١ـ١٤٩٠ م

محمد بن يعقوب بن عبد الوهاب الشمسى التّفهنى ثم القاهرى الكحال. كان أبوه من أهل القرآن فنشأ وتدرب فى الطب والكحل ومهر فيه، وصارت له نوبة فى البيمارستان. وكان مولده سنة ٨١٥ هـ ومات فى ذى الحجة سنة ٨٩٦ هـ[3].

(١) أحمد عيسى، معجم الأطباء ٤٣٩ – ٤٤٠، الضوء اللامع للسخاوى

(٢) أحمد عيسى، معجم الأطباء ٢٣٣، الضوء اللامع للسخاوى

(٣) أحمد عيسى، معجم الأطباء ص ٤٤٨، البيمارستانات ص ١٦٣ – ١٦٤

محمد بن عبد الوهاب القوصونى

٨٣٤-٩١٧ هـ / ١٤٣٠-١٥١٠م

محمد بن عبد الوهاب بن صدقة الشمس القوصونى الطبيب ابن الطبيب الماضى أبوه وابن أخت الكمال بن عبد الحق حفظ القرآن وتدرب فى الصناعة وتميز فيها، ودار على المرضى، وترقى إلى الرياسة وكان طبيب السلطان الغورى والطبيب بدار الشفاء[١].

أحمد بن محمود بن يوسف بن مسعود الشهاب ابن الكامل القاهرى الحنفى

ولد فى ٨٧٤ هـ/

لازم خدمة المظفر الأمشاطى ليتدرب به فى الطب، وتميز بعد أن حفظ اللمحة وكليات الموجز. وحج سنة ٨٩٦ هـ / ١٤٩٠م[٢].

وفـــاء

ولد بعد ٨٣٠ هـ / ١٤٢٦م

محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو الوفاء القاهرى الطبيب ويعرف بوفاء. ولد بعد سنة ٨٣٠ هـ بالقاهرة، ونشأ بها وتدرب بالطب، وصار من ذوى النوب بالبيمارستان المنصورى. وصار يشار إليه بالبراعة والمتانة[٣].

❊ ❊ ❊

(١) أحمد عيسى، معجم الأطباء ص ٤٠٨، البيمارستانات ص ١٦٤، الضوء اللامع للسخاوى

(٢) أحمد عيسى، معجم الأطباء ١٢٤ – ١٢٥، الضوء اللامع للسخاوى

(٣) أحمد عيسى، معجم الأطباء ص ٣٧٠، البيمارستانات ص ١٦١، الضوء اللامع فى أعيان القرن التاسع

obeikandl.com